جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

موكب الزواج الإلهي المقدس
بين الإلهة حتحور و الإله حورس

إعداد

محمد طارق محمد رمضان إسماعيل شتية
باحث ماجستير بقسم الارشاد السياحى
كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة

د/ سارة علي أبو الحمايل
مدرس الاثار اليونانية الرومانية
كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة

أ.د/ الحسين ابراهيم أبو العطا
أستاذ التاريخ اليوناني و الروماني المتفرغ
كلية الاداب جامعة دمياط

مجلة كلية السياحة والفنادق ـ جامعة المنصورة
عدد (١٥) ـ الجزء الثانى يونيو ٢٠٢٤

أعتبر الزواج المقدس عيداً شعبياً في أصله الى درجة كبيرة أكثر من أي عيد أو إحتفال أخر و كان له أثر كبير في قلوب أفراد الشعب فكان يمثل الوجه القبلي من دندرة[١] إلى ألفنتين[٢] [٣].

في ليلة الإحتفال السنوي لنصر حورس على عمه ست، يترك حورس معبده ويقوم بتحية زوجته على صفحة الماء، ثم يرحل الزوج المقدس عبر قناة الى المعبد، بين مئات

١ دندرة :تقع على الضفة الغربية لنهر النيل عند إنحناءه ناحية قنا و هي تقع الى الجنوب من مدينة أبيدوس و الى الشمال من الأقصر و هي من القرى التابعه لمدينة قنا.أنظر :عزت زكي حامد قادوس،أثار مصر في العصرين اليوناني و الروماني،مطبعة الحضري،الأسكندرية،٢٠٠٥م،ص٢٩٦.

٢ ألفنتين : (أسوان حاليا) الواقعه عند الحدود الجنوبية للقطر المصري.أنظر : سليم حسن،موسوعة مصر القديمة الجزء الرابع ،مؤسسة هنداوي،المملكة المتحدة،٢٠١٩م،ص١٦٥.

٣ سليم حسن،مصر القديمة من اواخر عهد بطليموس الثاني الى اخر عهد بطليموس الرابع،الجزء الخامس عشر،مطابع كوستا تسوماس،القاهرة،١٩٥٣م،ص٢٥٤.

الإحتفالات بما فيها إحتفال طقسة فتح الفم و قربان من ثمار الفاكهة الأول[1].

ذكرت نصوص معبد إدفو (لوحة رقم ١) بداية الرحلة النيلية لتمثال الإلهة حتحور تتزامن مع طقوس أخرى لقطف الثمار حسب المرسوم الذي أصدره الملك إمنمحات و ظهور إسم الملك إمنمحات، في هذه النصوص التي تصف الإحتفال السعيد يدل على أن هذا الإحتفال يعود على الأقل الى عصر الدولة الوسطى، ولم تكن المشاركة في هذا العيد مقتصرة على سكان مدينة دندرة فقط و إنما كان الإحتفال يستقطب العديد من سكان المدن الأخرى بالصعيد و الواحات الذين يسافرون الى مدينة دندرة قبل بدء

١ روبرت أرموار،إلهة مصر القديمة و أساطيرها،ترجمة:مروة الفقي،مراجعة:محمد بكر،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،٢٠٠٥م،ص٨٢.

المراسم ،و يقيمون هناك مخيمات في إنتظار الموكب أو الزفة التي تتزامن مع الإرتفاع في درجات الحرارة و أيضا إرتفاع مياه النيل و يبدأ الإحتفال بالزواج السعيد (زواج حتحور من حورس الكبير) في اليوم الرابع الذي يسبق أول هلال قمري في شهر (أبيب) أي في منتصف الصيف و هي الفترة التي يأخذ فيها النيل في الإرتفاع في هذا اليوم تفتح البوابة الخارجية لمعبد دندرة (لوحة رقم ٢) تدريجياً، و يظهر حراس البوابة الأربعة ثم يخرج الى الفناء الخارجي كل من كبير الكهنة المسؤول عن ممتلكات المعبد، و حملة النار المقدسة، يليهم حراس الخزائن الثلاثة ،ثم يليهم كهنة الساعات (اي الذين يراقبون النجوم) ،و كهنة الواعب (التطهر)، و الكهنة الذين يرون المستقبل، و المطلعين على أسرار الكتابة المقدسة في أخر الموكب و

يبدأ حملة الرموز المقدسة في الظهور بـبطء، و خلفهـم حملـة المباخر التي يفوح منها العطـر المقـدس يسـيرون و و هـم ينظرون الى الخلف[1].

وكانت تبتدي التجهيزات الأولية فعـلا قبـل الإحتفـال ب ١٤ عشر يوما في دندرة قبل أن تركب سفينتها لترسـو فـي إدفـو و كانت تزور العديد مـن الإلهـة منهـا (مـوت)[2] والموكـب كان يثير أحاسيس كل من ينظر إليه، فيفرحـون عنـدما يـروه و فترة العيد كانت فترة سـلام و أفـراح فالسـكان مسـرورين و ماء الفيضان لم يعد ثائراً فقد هدأ كما أن النيـل كـان يفـرح

١ لوسـي لامي،أسـرار الحضـارة المصـرية ،ترجمة:صـفاء محمد،د.ت،القاهرة،٢٠١٤م ، ص٢١٦:٢١٥.

٢ الإلهة موت:إسمها يعني الأم إتخذت شكل أنثى النسـر أو امـرأة علـى رأسها التاج المزدوج.أنظـر :ياروسـلاف تشـرني،الديانة المصـرية القديمة،ترجمة: أحمد قدري،مراجعة محمود مـاهر طـه،دار الشـروق ،القاهرة،١٩٩٦م،ص٢٣٦:٢٣٥.

و يقوم بتهدئة كل الكائنات التي بداخله حتى التماسيح قد هدأت على حد قول سليم حسن[١].

وتمثال الإلهة حتحور كان يؤخذ من قدس الأقداس الخاص بها في معبد دندرة للإبحار به جنوباً في إتجاه معبد حورس بإدفو، و تتوقف الإلهة هي و أتباعها كثيراً جداً خلال طريقها و تصل إدفو في يوم القمر الجديد في نهاية الصيف، هناك في ليلة الإحتفال السنوي لنصر حورس على ست، فيترك حورس معبده و يقوم بتحية زوجته على صفحة الماء ثم يرحل الزوج المقدس عبر قناة الى معبده في إدفو[٢] بين مئات الإحتفالات[١].

---

١ سليم حسن،مصر القديمة،الجزء الخامس عشر، مؤسسة هنداوي،المملكة المتحدة،٢٠١٩م،ص٢١٩:٢١٨.

٢ إدفو: هي واحدة من مدن محافظة أسوان و قد أشتق إسمها من كلمة (جباو) ثم أصبح (دبا و تبا و واتبو و اتفو) الى أن أصبح في العربية إدفو و كانت عاصمة للإقليم الثاني من أقاليم مصر العليا و كان إلهها هو المعبود (حور بحدتي) نسبة الى بحدت الإسم الديني للمدينة ثم عرفت

ومعبد إدفو عرف بقيمته المعمارية إلى جانب جدرانه التي تضمنت عدداً هائلاً من المناظر، و أشهرها هي المناظر التي تحكي الصراع بين حورس و عمه ست، الى جانب رحلة الإلهة حتحور زوجة حورس التي تبحر على عبر نهر النيل من دندرة الى إدفو[٢].

ومن المناظر التي صورت على جدران معبد إدفو فعلى أحد جوانب المدخل الجدار الخلفي للصرح يقف الملك أمام حورس إله إدفو و حتحور إلهة دندرة و أسفلهم مناظر تمثل الإحتفالات بالرحلة النيلية (لوحة رقم ٣) الى

في النصوص اليونانية بإسم أبوللونبوليس ماجنا نسبة الى الإله أبوالو الذي ربط بينه و بين الإله المصري حور.للمزيد أنظر :عبدالحليم نور الدين،مواقع الأثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور و حتى نهاية عصر الاسرات المصرية القديمة،الجز الثاني،الأقصى للطباعة و التجارة و التوريدات،القاهرة،٢٠٠٩م،ص٢٩١.

١ روبرت أرموار،ألهة مصر القديمة و أساطيرها، مرجع سابق،ص٨٥.

٢ عبدالحليم نور الدين،مواقع الأثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور و حتى نهاية عصر الاسرات المصرية القديمة،مرجع سابق،ص٢٩٢.

الجنوب لحتحور سيدة دندرة حيث تلتقي بزوجها حورس إدفو، و كان يوجد في غرفة التكريس الأواني الذهبية التي كان يظهر بها القائم بالإحتفال و بخاصة الفرعون[١] كان يقوم بدور الكاهن[٢] الأعظم في الإحتفال السنوي الكبير لحورس و حتحور(٣).

---

[١] الفرعون: لقب ملك مصر قي التاريخ القديم و أصله بالمصرية برعو بغير نون و معناه البيت العظيم. انظر: مجموعة من العلماء،المعجم الوسيط(الطابعة الرابعة)(الجزء الأول)،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة، ٢٠٠٤م،ص٦٨٤.

٢ الكاهن :نائب الملك الديني في رعايته للوجود الإلهي على الأرض ممثلاً في صورة متكاملة داخل قدسه بالمعبد فهو يشارك في البناء الديني لملك فرعون الذي يقتضي المحافظة على العالم كما خلقته الإلهة.أنظر :سيرج سونيرون ،كهان مصر القديمة،ترجمة :زينب الكردي،مراجعة :أحمد بدوي،إلهيئة العامة المصرية للكتاب،القاهرة،١٩٥٧م،ص٤٠:٣٩.

٣ عزت قادوس،أثار مصر في العصرين اليوناني و الروماني ، مرجع سابق ،ص٣٦٠:٣٩٥:٣٥٨.

و وسط سحب الدخان المتصاعد من المباخر يخرج القارب المقدس محمولاً على أكتاف الكهنة الذين يرتدون ملابس من الكتان الأبيض الناصع، و القارب المقدس يصنع عادة من الخشب المطعم بالذهب، و تتوسطه مقصورة أو (ناووس) يقف فيه تمثال حتحور، أما في الفناء الخارجي (لوحة رقم ٤) للمعبد يقف أفراد الشعب ينتظرون بلهفة خروج القارب المقدس الذي يحمل العروس الإلهة حتحور التي ستزف الى عريسها (حورس) والجميع ينتظر بلهفة الفرصة لكي يلقي نظرة على القارب المقدس، قبل أن يبحر الى إدفو مدينة (حورس) المقدسة وكان الجميع يتلهفون على الفوز بنظرة من نور عين رع من حتحور الذهبية حيث يخرج القارب المقدس، و فوقه الناووس الذي يحمل تمثال الإلهة حتحور من معبد (دندرة) أمام الجموع

الحاشدة من التابعين اللذين كانوا ينتظرون خروج العروس الإلهية إلهة الحب و الجمال من معبدها لتزف الى (حورس) البطل المحارب المنتصر في مدينته المقدسة (إدفو) يتقدم الموكب الكهنة حاملي القارب الذهبي المقدس، و الذي زينت مقدمته تمثال للإلهة حتحور و يضعونه فوق قارب اخر يرسو فوق صفحة النيل، و يلاحظ أن القارب الذي يحمل تمثال حتحور لا يبحر في النيل، بإستخدام مجاديف، و إنما يتم ربطه بحبال الى خمسة قوارب تسبقه لحملة المجاديف و يكون التجديف من هذه القوارب الخمسة و ليس من القارب المقدس، و تتبع القوارب الخمسة ترتيبا معينا لاتحيد عنه ، فالقارب الأول مخصص لنائب الملك و المشرف على ممتلكاته ،و القارب الثاني يزينه تمثال (لحورس) يبدوا و كأنه يحلق فوق

القارب وكان مخصص لحارس كنوز المعبد و كورال الكهنة المرتلين[1] القادمين من مدينة (نخن) ،و القارب الثالث مخصص لعمدة مدينة إدفو يصحبه مجموعة من المنشدين، أما باقي القوارب فهي مخصصة لكبار رجال الدولة و الأشراف الذين جائوا للمشاركة في الإحتفال و فوق ضفتي النيل الشرقية و الغربية يقف جنود الجيش بكامل ملابسهم الرسمية و أسلحتهم في صفوف منتظمة لتحية الموكب المقدس أثناء مروره[2].

وكانت الإلهة حتحور تترك معبدها قبل خمسة أيام من إكتمال القمر و على حافة النهر تقدم لها القرابين من لحوم

---

١ الكاهن المرتل و ظيفته تلاوة الصلوات و تقديم القرابين للمتوفي و أصبح في العهود المتأخرة هو المحنط. أنظر :سليم حسن،موسوعة مصر القديمة الجزء الخامس عشر، مرجع سابق،ص٥١٥.

٢ لوسي لامي،أسرار حضارة مصر القديمة،مرجع سابق،ص٢١٧.

و طيور و كل ماهو طيب ثم يتحرك مركبها مع عدد من الكهنة و تصحبها مجموعه من المراكب و على رأسها مركب حاكم المدينة بالإضافة الى مراكب الحجاج الذين كانوا يصحبون المركب من دندرة الى إدفو[١].

بالرجوع الى رحلة القارب المقدس الذي يحمل تمثال حتحور من دندرة الى إدفو، فكانت تستغرق تلك الرحلة أكثر من يوم و كان على القارب المقدس أن يقطع المرحلة الأولى من الرحلة دفعة واحدة و في يوم واحد و أول محطة لتوقف الموكب تقع على بعد ٦٠ كيلو متر جنوب دندرة بالقرب من مدينة واسط (طيبة / الأقصر) و على المشاركين في الموكب من التابعين أن يعدوا أنفسهم لتتبع الموكب إما سيراً على الأقدام أو في قوارب صغيرة من البردي ،أما الموكب الرئيسي فكل فرد مشارك فيه له دور

[١] عبد الحليم نور الدين،الأعياد في مصر القديمة،إعداد :مهاب درويش،مكتبة الأسكندرية،٢٠٠٨م،ص٦.

في حماية الموكب أثناء رحلته و ضمان نجاح الرحلة ووصول حتحور بسلام الى عريسها فحاكم جزيرة إليفانتين كان يكلف هو واحشيته بمراقبة الملاحة و إختبار عمق المياه في كل منطقة يمر بها الموكب لحماية القارب المقدس و الحيلولة دون إصطدامه بعوائق من الطين أو الرمل، و حاكم دندرة كان يكلف هو و حاشيته بحراسة الموكب و القارب المقدس أما عمدة مدينة نخن (الكوم الأحمر) كان يكلف هو و حاشيته بمراقبة الحبال في مقدمة القارب المقدس، بينما يكلف عمدة مدينة كومير(بالقرب من إسنا) بمراقبة مؤخرة القارب المقدس كما كان معظم البحارة المشاركين في الموكب يتم إختيارهم من هاتين المدينتين (نخن و كومير)[1].

١ لوسي لامي،أسرار حضارة مصر القديمة ،مرجع سابق، ص٢١٩:٢١٨.

و عندما يصل المركب عند المرسى الواقعة شمال إدفو في الساعة الثامنة نهاراً في يوم القمر الجديد و هناك تقابل (حتحور) (حور بحدت) و أتباعه ثم تنزل (حتحور) من سفينتها و تسير مع (حور) الى معبد قريب و هناك تقام إحتفالات مختلفة أهمها حفل فتح الفم و تقديم ثمار الحقل[١].

و مدينة طيبة[٢] كانت المحطة الأولى للوقوف فيها و هي أهم محطة ،و كان من الضروري وصول القارب المقدس مبكراً، وبمجرد وصول القوارب الى مدينة طيبة تتوقف

١ سليم حسن،مصر القديمة،الجزء الخامس عشر،مرجع سابق، ص٢١٩.

٢ طيبة هي مدينة الأقصر الحالية و تقع على الضفة الشرقية للنيل و كانت إحدى مدن الإقليم الرابع من أقاليم مصر العليا،أنظر :سيد توفيق،تاريخ العمارة في مصر القديمة الاقصر،دار النهضة العربية ،القاهرة،١٩٩٠م،ص١.

بالقرب من معبد الكرنك، و ينـزل كـل الكهنـة و البحـارة و الحاشية و يتوجهون في موكـب حـاملين القـارب المقـدس و به تمثال حتحـور و يطوفـون بـه أرجـاء معبـد (مـوت) بالكرنك و من أهم معالم هذا المعبد هـو بحيرتـه المقدسـة و المعروفة بإسم بحيرة (إيشروا) ، و هـي علـى شـكل هـلال القمر و من المعالم الأخرى أيضـا و جـود الأعـداد الكبيـرة من تماثيل (سخمت) و هي الإلهـة النارية التـي صـورها قدماء المصريين على هيئة إمـراة بـرأس لبـؤة و هـي فـي عقيدتهم صورة (عين رع) الوجه الاخر لحتحـور حسـب مـا جاء في قصة دمار البشـرية، و بعـد الطـواف فـي معبـد (موت) كان الموكب المقـدس يتوقـف للمبيـت فـي المدينـة المقدسة (طيبة) و لم يكن من المسـتحب الإبحـار فـي الليـل حرصا علـى سـلامة القـارب المقـدس ، و يـتم إسـتكمال

الرحلة في صباح الباكر من اليوم التالي وبعد التوقف في المحطة الأولى و هي مدينة طيبة يتحرك المركب في صباح اليوم التالي في إتجاه المحطة الثانية و هي مدينة (كومير) بالقرب من إسنا و تقع على بعد حوالي (٧٠ كيلو متر) جنوب طيبة و في هذه المحطة يتم توزيع الخبز و الجعة و مختلف أنواع الأطعمة على الحجاج و التابعين بصحبة الموكب القدس أما المحطة الثالثة فهي مدينة (نخن) (الكوم الأحمر) و تقع بين مدينتي إسنا و إدفو و هي عاصمة مملكة الجنوب قبل توحيد مصر في بداية عصر الأسرات و في هذه المدينة تحديداً يجلب الثور المقدس منها للأضحية [١].

[١]الوسي لامي،أسرار حضارة مصر القديمة،مرجع سابق، ص٢٢٠:٢١٩.

و يضحى بثور أحمر[1] و ماعز حمراء ثم تصوب أربعة أسهم الى نقاط البوصلة الأربعة لقتل أعدائه، و تقال كلمات المدح على شرفه كإله للشمس (المجد لك يارع ،لك المجد يا خبري بكل إسمائك الجميلة ،لقد أتيت هنا بقوة و عظمة و علوت جميلاً و ذبحت التنين) و يرمز لأعدائه بالسمكة، و نماذج من فرس البحر، و التمساح بينما تكتب كل إسماء أعدائه في بردية حتى يعرفهم الجميع و بعد تدمير الأعداء يمرح المحتفلون طوال الليل[2].

[1] أحمر : اللون الأحمر يدل على الشر و هو لون يجلب سوء الحظ لأنه لون الإله ست و لذلك كانت أهم مفردات سلسلة الشعائر التي كانت تقام هي ذبح تيس أحمر أو وعل أحمر. انظر : سليم حسن ،مصر القديمة،الجزء الخامس عشر،مرجع سابق،ص ٢٢٠.

٢ روبرت أرموار،إلهة مصر القديمة و أساطيرها،مرجع سابق،ص٨٦.

و المرحلة الثالثة من الرحلة من كـومير الـى نخـن هـي ٢٠ كيلو متر فقط ، ويمكن للموكـب أن يواصـل الإبحـار، بعـد قطعها لكـن الكهنـة المنظمـين للإحتفـال كـانوا يصـدرون الأوامر للموكب بـالتوقف فـي المحطـة الثالثـة مـن أجـل الراحة و المبيت لأن المرحلة الرابعـة يجـب أن تقطـع فـي يوم واحد، و كان من الضروري الوصول مبكـراً الـى إدفـو، لإتاحـة الوقـت الكـافي لأداء طقـوس الوصـول ، و إقامـة العرس المقدس ، حيث أن المسافة المتبقيـة مـن الرحلـة مـن نخن الى إدفو هي (٢٠ كيلو متـر) و كـان علـى الموكـب الإبحار الى نخن لضمان الوصـول الـى إدفـو قبـل السـاعة الثانية ظهراً و عند الوصول الى إدفـو كـان موكـب حتحـور يتوقف قبل المدينة مباشرة ، و ينتظر ظهـور قـارب حـورس المقدس ، الذي يحمل تمثاله ليخـرج مـن المدينـة و يسـتقبل

عروسه ، التي و صلت للتو يتميز قارب حورس المقدس عن قارب حتحور بأنه يحمل في مقدمته تمثال للصقر لحورس و فوق رأسه قرص الشمس و على قارب حورس أن يلتقي بقارب حتحور في مكان على مشارف إدفو يعرف بإسم عرش حورس وحينها أقيمت العديد من الطقوس منها نوع من التنبؤ بالأحداث المستقبلية يقوم بها الكهنة العرافين قبل أن يتوجه الموكب المزدوج الى مدينة إدفو حيث يتم إطلاق أربعة أوزات تمثل إبناء حورس الأربعة في الإتجهات الأصلية، كما يحدث عادة في طقوس تتويج ملوك مصر فإذا رفضت الأوزات الطيران و ظلت واقفة مكانها كان ذلك نذيراً بوجود عقبات في طريق الموكب و هو نذير سيئ [١].

[١] الوسي لامي،أسرار حضارة مصر القديمة،مرجع سابق، ص٢٢١:٢٢٠.

الأربع أوزات تمثل جهات العالم الأربع و كل واحدة منها تحمل الرسالة التالية لإلهة الجهات الأربع المختصة (انا ملك الوجه القبلي و الوجه البحري حور بحدتي رب السماء قد إستولى لنفسه على التاج الأبيض[١] و تسلم التاج الأحمر)[٢].

و عندما تطير الأوزات الأربعه في إتجاه أركان الأرض الأربعه بذلك تعلن أن حورس قد أخذ تيجان مصر العليا و السفلى مرةأخرى[٣].

١ التاج الأبيض و التاج الأحمر :كان التاج الأبيض برتديه ملك الوجه القبلي و كانت تحميه الإلهة النسر و التاج الأحمر يرتديه ملك الوجه البحري و تحميه الإله الصل أي الثعبان.أنظر :سليم حسن ،موسوعة مصر القديمة الجزء الأول، مؤسسة هنداوي،المملكة المتحدة،٢٠١٩م، ص١١٦.

٢ سليم حسن،مصر القديمة،الجزء الخامس عشر، مرجع سابق، ص٢٢٠.

٣ روبرت أرموار،إلهة مصر القديمة و أساطيرها، مرجع سابق، ص٨٦.

بعد ذلك يقوم الكهنة بخفض الصواري و الإنحناء و تقديم قربان الماعت[1] و قرابين الطعام و الحلوى و باقات الزهور و شجر الصفصاف و عزف الموسيقى لإستحضار الربة (نيت)[2] وبعد وصول القارب المقدس الى مدينة إدفو يتجه الى موضع يعرف بإسم (تل جب) و جب هو إله الأرض عند القدماء المصريين و في هذا الموضع المقدس يتم تقديم المزيد من القرابين ثم يتجه الموكب الذي يضم قارب حورس و قارب حتحور الى ميناء مدينة إدفو و عند الإقتراب من الميناء يتم جر القوارب المقدسة

---

١ الماعت تعني الحقيقة و النظام و العدالة في ان واحد.أنظر :بيان إسمان،ماعت مصر الفرعونية و فكرة العدالة الاجتماعية،ترجمة:زكية طبوزاده،دار الفكر للدراسات و النشر و التوزيع،القاهرة،١٩٩٦م،ص١١.

٢ نيت: يوضح الباحث أن الإلهة نيت هي الإلهة المسؤولة عن فتح الطريق النهري للملاحة.

بالحبال بحيث تدخل الميناء في نهاية اليوم حيث يولد فيه هلال القمر الجديد و تستقبل التابعين التي أتت من كل أنحاء مصر، القوارب المقدسة لدى رسوها في ميناء إدفو بالتحية و التهليل و ضرب الدفوف و الصلصلة (شخشيخة حتحور[١]) (لوحة رقم ٥) و بعقد (المينيت[٢]) بينما يقوم الكهنة بتوزيع الأطعمة و الحلوى و الكحك و المشروبات على المشتركين في الإحتفال من الأتباع كما توزع أيضا الدهون العطرية التي يدهن بها المشاركين أجسادهم ليفوح

١ شخشيخة حتحور و هي الصلاصل وكانت تصنع من الذهب أو الفيروز أو الفخار و تزين بالأحجار الكريمة.أنظر :سيلفي كوفيل ،قرابين الألهة في مصر القديمة،ترجمة:سهير لطف الله،بي اتشرو،القاهرة.٢٠١٠م،ص١٣٣.

٢ عقد مينيت كان مثل الصلاصل كإله للايقاع يبعد صوتها الشر و يمنح الإلهة السكينة.أنظر :سيلفي كوفيل ،قرابين الألهة في مصر القديمة،مرجع سابق،ص١٣٤.

منها العطـــر، و هـــم ينشـــدون و يرقصـــون بينمـــا ينتظـــر المنشدون و الراقصـــون و العـــازفون فـــي الفنـــاء الخـــارجي للمعبد و يقوم الكهنة بحمل القاربين المقدســـين و فـــي أحـــدهما تمثال حتحور و في الأخر تمثال حـــورس كـــل منهمـــا يقـــف في مقصورته[1].

و في لحظة محددة فـــي الإحتفـــال يبـــدأ حـــورس و حتحـــور تقاليد زواجهم بإحتضان بعضهم البعض كـــي يقـــوم الكهنـــة و الكاهنات و الملك و الملكة و غالبيـــة التـــابعين ليفعلـــوا ذلـــك ايضا[2].

و يدخل حورس وزوجته حتحـــور الـــى المعبـــد مـــن البـــاب الشرقي، ثم يجتازو الردهة الأمامية مـــن البـــاب الواقـــع فـــي

١ لوسي لامي،أسرار حضارة مصر القديمة،مرجع سابق،ص٢٢٢:٢٢١.
٢ روبرت أرموار،إلهة مصر القديمة و أساطيرها،مرجع سابق، ص٨٦.

الركن الجنوبي الشرقي من المعبد و يمضي حورس و حتحور ليلة زواجهم في المحراب[١].

ويحفظ تمثالي حتحور و حورس في قدس الأقداس (لوحة رقم ٦) لمدة ثلاثة عشر يوماً و لا يطلع عليهما أحد سوى الكاهن الأكبر و طوال الثلاثة عشر يوماً تستمر الإحتفالات في الفناء الخارجي لمعبد إدفو و في كل أنحاء المدينة التي إبتهجت بقدوم العروس إلهة الجمال(حتحور) و في اليوم الرابع عشر يحمل القارب المقدس الذي يضم تمثال حتحور و يغادر معبد إدفو وسط توديع من جموع التابعين و يوضع القارب المقدس فوق قارب اخر و يتم جره بالحبال بواسطة خمسة قوارب أخرى و يتجه شمالا عائداً الى مدينة دندرة وسط صيحات الوداع لإلهة الحب و الجمال و بذلك تنتهي طقوس الزواج السعيد بين إلهة الجمال(حتحور) و البطل المنتصر (حورس)[٢].

---

١ سليم حسن،مصر القديمة،الجزء الخامس عشر،مرجع سابق، ص٢١٩.

٢ لوسي لامي،أسرار حضارة مصر القديمة، مرجع سابق، ص٢٢٣.

الأشكال واللوحات

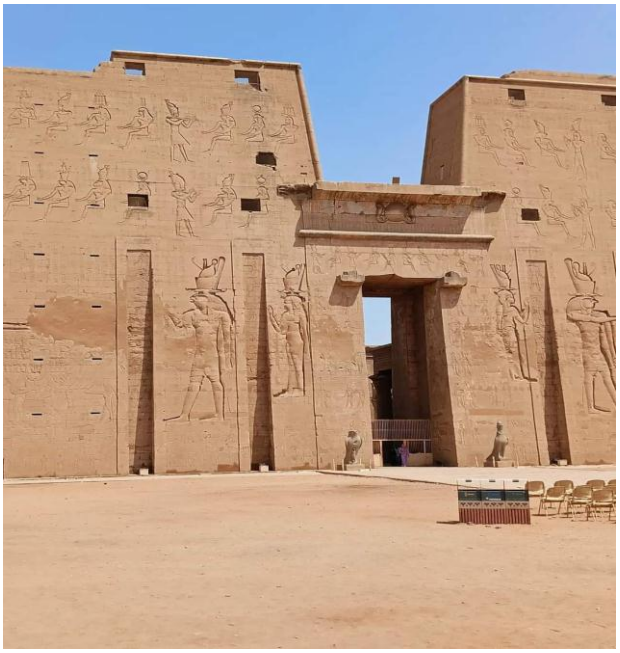

لوحة رقم (١)

معبد إدفو

تصوير الباحث

لوحة رقم (٢)

معبد حتحور بدندرة

تصوير الباحث

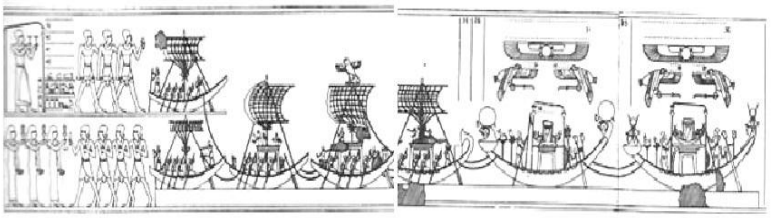

لوحة رقم (٣)

الموكب المقدس لعيد الزواج السعيد كما صور على جدران معبد إدفو

لوسي لامي،أسرار الحضارة المصرية القديمة،مرجع سابق،ص٢١٨.

لوحة رقم (٤)

الفناء الخارجي لمعبد إدفو و يظهر جزء من الصرح الذي كانت تقام فيه مراسم عيد الزواج السعيد

لوسي لامي،أسرار الحضارة المصرية القديمة،مرجع سابق،ص٢٢٢.

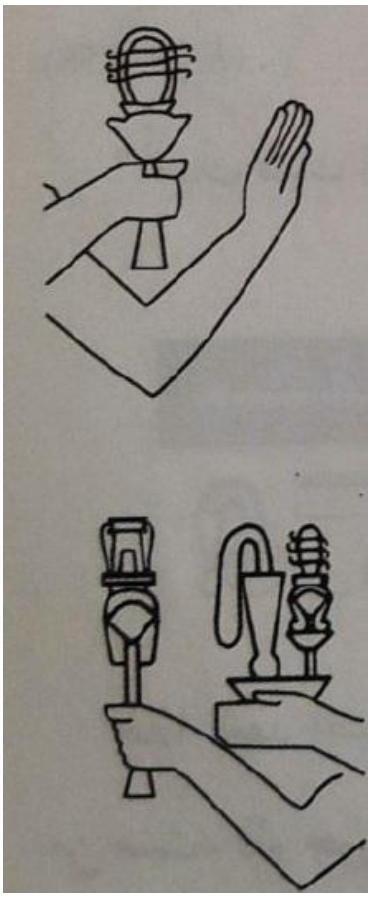

لوحة رقم(٥)

أشكال الصلاصل ومنها شخيخة الإلهة حتحور

سيلفي كوفيل ،قرابين الألهة في مصر القديمة،مرجع سابق،ص١٣٣.

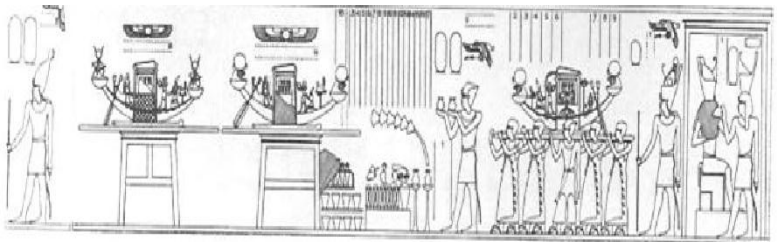

لوحة رقم (٦)

القوارب المقدسة لحتحور و حورس و بداخلها تماثيلهما محفوظة داخل قدس أقداس معبد إدفو

لوسي لامي،أسرار الحضارة المصرية القديمة،مرجع سابق،ص٢٢٣.

المراجع

المراجع العربية:

١. سليم حسن،موسوعة مصر القديمة الجزء الأول، مؤسسة هنداوي،المملكة المتحدة،٢٠١٩م.

٢. سليم حسن،موسوعة مصر القديمة الجزء الرابع ،مؤسسة هنداوي،المملكة المتحدة،٢٠١٩م.

٣. سليم حسن،مصر القديمة من اواخر عهد بطليموس الثاني الى اخر عهد بطليموس الرابع،الجزء الخامس عشر،مطابع كوستا تسوماس،القاهرة،١٩٥٣م.

٤. سليم حسن،مصر القديمة،الجزء الخامس عشر، مؤسسة هنداوي،المملكة المتحدة،٢٠١٩م.

٥.سيد توفيق،تاريخ العمارة في مصر القديمة الاقصر،دار النهضة العربية ،القاهرة،١٩٩٠م.

٦.عبد الحليم نور الدين،الأعياد في مصر القديمة،إعداد :مهاب درويش،مكتبة الأسكندرية،٢٠٠٨م.

٧.عبدالحليم نور الدين،مواقع الأثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور و حتى نهاية عصر الاسرات المصرية القديمة،الجز الثاني،الأقصى للطباعة و التجارة و التوريدات،القاهرة،٢٠٠٩م.

٨.عزت زكي حامد قادوس،أثار مصر في العصرين اليوناني و الروماني،مطبعة الحضري،الأسكندرية،٢٠٠٥م.

٩.مجموعة من العلماء،المعجم الوسيط(الطابعة الرابعة)(الجزء الأول)،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة، ٢٠٠٤م.

المراجع المعربة:

١. روبرت أرموار،إلهة مصر القديمة و أساطيرها،ترجمة:مروة الفقي،مراجعة:محمد بكر،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،٢٠٠٥م.

٢. سيرج سونيرون ،كهان مصر القديمة،ترجمة :زينب الكردي،مراجعة :أحمد بدوي،إلهيئة العامة المصرية للكتاب،القاهرة،١٩٥٧م.

٣. سيلفي كوفيل ،قرابين الألهة في مصر القديمة،ترجمة:سهير لطف الله،بي اتشرو،القاهرة.٢٠١٠م.

٤. لوسي لامي،أسرار الحضارة المصرية ،ترجمة:صفاء محمد،د.ت،القاهرة،٢٠١٤م.

٥. ياروسلاف تشرني،الديانة المصرية القديمة،ترجمة: أحمد قدري،مراجعة محمود ماهر طه،دار الشروق ،القاهرة،١٩٩٦م.

٦. يان إسمان،ماعت مصر الفرعونية و فكرة العدالة الاجتماعية،ترجمة:زكية طبوزاده،دار الفكر للدراسات و النشر و التوزيع،القاهرة،١٩٩٦م.